



**إن حزب التحرير**  
ماضٍ في طريق إنهاض الأمة من كبوتها،  
وتحريرها من أنظمة الكفر وأفكار الكفر،  
باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة  
الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي  
أظل زمانها وصارت قاب قوسين أو أدنى  
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ  
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.



**اقرأ في هذا العدد:**

- مؤامرة تغييب الإسلام عن حراك الجزائر ٢٠٠٠
- نظرة على التطورات الأخيرة في ليبيا ٢٠٠٠
- حاضنة ثورة الشام تمزق الأقنعة وتزيل الغشاوة
- وتتمسك طريق انتصارها ٤٠٠٠

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net العدد: ٢٢٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من شعبان ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩ م

**كلمة العدد**

**نداء المسجد الأقصى في الذكرى الـ ٩٨ لهدم الخلافة**

بحضور الآلاف ووسط الهتافات للخلافة ورفع الرايات السوداء والألوية البيضاء، وجه حزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) نداء من باحات المسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة ٢٩ رجب المحرم ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠١٩/٤/٥ للملأمة وجيوشها ودعاها للتحرك العاجل لتحرير فلسطين وتطهير المسجد الأقصى وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يأتي هذا النداء في الذكرى الثامنة والتسعين لهدم الخلافة والتي أحيها الحزب في الأرض المباركة (فلسطين) فعالياتها لهذا العام تحت شعار (الخلافة نصر من الله وفتح قريب).

وقد تضمن نداء الأقصى نداءً لجيوش الأمة وضباطها وشرحا لأهمية الخلافة ودورها في حل قضايا الأمة اليوم ودعوة لأهل القوة والمنعة للتحرك لإقامتها.

**وفيما يلي النص الكامل للنداء:**

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،  
**أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، أيها الضباط والجنود في جيوش المسلمين...**  
نناديكم من مسرى رسول الله ﷺ، نخطبكم من المسجد الأقصى الأسير، ونقول لكم، الخلافة نصر من الله وفتح قريب... فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.  
من المسجد الأقصى نستنهض هممكم لنصرة الإسلام... من هذه البقعة المباركة نستصرخكم لإقامة دين الله في الأرض، فهل أنتم مجيئون؟ فهل أنتم مليون؟

**أيها المسلمون:**  
الخلافة على منهاج النبوة، هي طريق نجاتكم وعزركم، وإقامة دينكم.

الخلافة على منهاج النبوة هي طريق تحرير الأقصى والأرض المباركة من رجس الغاصبين، هي طريق نصرة المستضعفين من المسلمين في بورما وتركستان الشرقية، هي الطريق الشرعي والعملي لدحر أمريكا من العراق وأفغانستان وجزيرة العرب وباقي بلاد المسلمين المحتلة...

الخلافة على منهاج النبوة هي طريق وحدتكم، فهي التي تجمع كلمتكم وتلم شعركم، وهي التي ستقضي على الطائفية المقيتة والقومية المنتنة، وباقي الدعوات التي مزقت الأمة، وهي التي ستجمع المسلمين على قلب رجل واحد، أمة واحدة من دون الناس كما أرادها الله ورسوله.

الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستشحن الجيوش وتسيرها لنشر الإسلام في الأرض لإخراج الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الإسلام وعدله.  
الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستخلص العالم من جنح الرأسمالية وفسادها، ومن شرور أمريكا وحلفائها...

نعم، الخلافة هي التي ستنتقد البشرية وتنشر الخير على الأرض لينعم به الناس جميعا.

**أيها المسلمون، يا جيوش المسلمين...**

ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله وما نزل من الحق؟ ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟

ألم يأن لكم أن تخلعوا حكام الطاغوت، وطغمة المعسدين الذين أذقوا الأمة صنوف الذل والهوان؟

ألم يأن لكم أن تنبذوا أسباب الفرقة وتزيلوا الحدود التي فرق بها الكافر جماعتكم؟

ألم يأن لجيوش الأمة أن تتحاز للإسلام فتناصر الله ورسوله؟

بلى والله قد أن... بلى والله قد أن...

يا إخوتنا وأحبنا: إن قضيتنا هي الإسلام، ومهمتنا هي إقامة دين الله في الأرض، وقد اجتبانا الله تعالى

..... التتمة على الصفحة ٤

**اتفاق تركيا مع روسيا على صفقة إس ٤٠٠ وتدابيراته**

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



[واشنطن: الولايات المتحدة تجتمع من تركيا مقاتلات اف ٣٥ الشبح... وقال المتحدث باسم البيتافون "بانتظار قرار صريح من تركيا بالامتناع عن تسلّم نظام اس ٤٠٠، تم تعليق عمليات التسليم والأنشطة المرتبطة بتفعيل القدرات التشغيلية لطائرات إف ٣٥ في تركيا". وأضاف "حوارنا مستمر مع تركيا في شأن هذه المسألة المهمة" (...)

ir2news.tv /٢٠١٩/٤/١١

**والسؤال:** هو أن اتفاق تركيا مع روسيا على صفقة إس ٤٠٠ قد بدأ التداول فيه منذ شهر أيلول ٢٠١٧، وحينها فإن أمريكا لم تعترض بشدة على تلك الاتفاقية بل كان موقفها أشبه بالتحفظ، فما الذي جعلها اليوم بعد نحو سنة ونصف تظهر هذه الشدة التي هي أشبه بالتهديد لتركيا إذا استلمت هذه الصفقة من روسيا؟ وجزاك الله خيرا.

**الجواب:** لكي يتضح جواب السؤال نستعرض الأمور التالية:

١- لقد بدأ عدوان روسيا في ٢٠١٥/٩/٣٠ على سوريا باتفاق مع أمريكا حيث (سبقه مباشرة اجتماع أوباما وبوتين في ٢٠١٥/٩/٢٩ ودام الاجتماع ٩٠ دقيقة... احتلت الأزمة الأوكرانية الجزء الأول منه بينما ركز الرئيسان على الوضع في سوريا بالجزء المتبقي. وقد ظهرت نتائج هذا اللقاء فوراً، وفي ٢٠١٥/٩/٣٠ وافق مجلس الاتحاد الروسي بالإجماع على طلب بوتين استخدام القوات الجوية الروسية في سوريا... روسيا اليوم (٢٠١٥/٩/٣٠) وقد كانت أمريكا تدرك أن روسيا إن طالت الحرب وضاق المستنقع على روسيا فقد تستعجل القيام بأعمال غير محسوبة أمريكياً، فأرادت أن تجعل تركيا أردوغان عينا لها لضبط الإيقاع الروسي وفق الحدود الأمريكية فأوعزت إلى تركيا أن تشتبك مع روسيا في ما يشبه التحالف حتى تضبط تركيا إيقاع الهجمات الروسية بحيث لا تتجاوز الحدود المطلوبة وهي أن لا يقضى على المعارضة التي تجتمع في إدلب قبل انتهاء مشروع أمريكا في الحل النهائي للأزمة السورية لأن أمريكا تريد بقاء معارضة لتتفاوض مع النظام عند الحل النهائي.

٢- لكن المشكلة كانت أن تركيا تبدو في الظاهر مع المعارضة وروسيا مع النظام، أي هما في خصومة... ثم تازمت المسألة أكثر عندما أسقطت الطائرة الروسية من قبل طيارين أترك في ٢٠١٥/١١/٢٤ وركب الموجة أردوغان! ورفض الاعتذار... ولأن أمريكا كانت مهتمة بأن تتوافق تركيا مع روسيا، فقد كان رأيها أن تعتذر تركيا وتتقارب مع روسيا، وهكذا كان... فبعد أن كانت تركيا تقول إن الطائرة الروسية اخترقت الأجواء ولا تستحق الاعتذار قامت وقدمت الاعتذار في ٢٠١٦/١/٢٧ (وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن "الرئيس التركي عبر عن تعاطفه وتعازيه الحارة لعائلة الطيار الروسي الذي قتل، كما قدم اعتذاره" مضيفاً أن أردوغان قال إنه "سيبذل كل ما بوسعه لإصلاح العلاقات الودية تقليدياً بين تركيا وروسيا"... العربية، ٢٠١٦/١/٢٧م) وكذلك كان ما يشبه التعويض (وقد اقترح عمدة متنتج كمر التركي منح منزل لعائلة الطيار المغدور خلال لقاء مع القنصل العام الروسي في مدينة أنطاليا جرى في وقت سابق من يوم الجمعة... روسيا اليوم (٢٠١٦/١/٢٧). وبعد أن كان بوتين العدو الذي يقصف الأهل وخاصة جبل التركمان أصبح الحديث معه في أجواء ودية، فقد اتصل أردوغان ببوتين هاتفياً في ٢٠١٦/١/٢٩ (وبحسب مصادر في الرئاسة التركية، فقد تمت المكالمة في أجواء ودية للغاية... العربي الجديد، ٢٠١٦/١/٢٩)... ثم أصبحت تركيا وروسيا في صورة الأصدقاء فيخاطب أردوغان بوتين بالصديق رغم

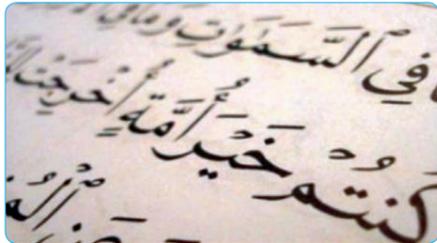
..... التتمة على الصفحة ٣

**نصرة لأهلنا في تركستان الشرقية وفود حزب التحرير تتقصد السفارات الصينية**

بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته قامت وفود من حزب التحرير في أصقاع الأرض بتقصد السفارات الصينية لتسليمها بياناً صحفياً صادراً عن المكتب الإعلامي المركزي للحزب بعنوان "الخلافة ستحرر تركستان الشرقية وتخلص مسلمي الإيغور من مظالم الصين المجرمة" وذلك ضمن أعمال الحملة العالمية التي أطلقتها الحزب نصرة واستنصاراً لأهلنا المظلومين في تركستان الشرقية. ومما جاء في البيان "... فيبينما تقوم السلطات الصينية بفتنة المسلمين عن دينهم، بمنعهم من ممارسة الشعائر وارتداد المساجد بإغلاقها، ومنعهم من صيام شهر رمضان المبارك، ومحاربتها لكل مظاهر الإسلام، حتى بلغ الأمر أن أقامت معتقلات ضخمة ضمت وراء جدرانها فوق المليون من المسلمين، ضمن حملات متتالية تهدف إلى "مكافحة الإرهاب" بزعمها الكاذب تحت شعار "إعادة التنقيف" والتدريب... فالمسلمون لا ينامون على زيم، والكعبة التي تمر بهم هي سحابة صيف عابرة، والخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله ستنتصر لإخواننا المظلومين في تركستان الشرقية، وستحاسب كل من ظلمهم وعاداهم؛ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ» وحينذاك لن تجرؤ الصين ولا غير الصين أن تؤذي مسلماً لأنها تترك أن الصاع سيكالم لها صاعين، والله قوي عزيز".

..... التتمة على الصفحة ٤

**حقائق يجب تعيها جيداً وتقف عليها ملياً على الأمة الإسلامية أن**



**أولاً:** إن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله للناس، فلا يجوز القبول بغيره من المبادئ والأنظمة الوضعية، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

**ثانياً:** الإسلام دين أمرنا الله بتنفيذ أحكامه، فلا تجوز المساومة عليه أو التهاون في تطبيقه، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾.

**ثالثاً:** إن الإسلام تكفل الله بحفظه وإظهاره على الدين كله، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

**رابعاً:** الأمة الإسلامية اجتباه الله لإقامة دينه في الأرض والشهادة على الناس، قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾.

**خامساً:** إن وحدة الأمة الإسلامية هي من فروض الإسلام العظيمة، ولا يتأتى للأمة أن تقيم الإسلام وتنشره كما أوجب الله تعالى إلا إذا اجتمعت على رجل واحد يقيم فيها الدين، قال الرسول ﷺ: «مَنْ أَتَاهُمْ وَأَمْرُهُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمُ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَأَقْتُلُوهُ» رواه مسلم.

**سادساً:** إن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام، وهو الطريقة الشرعية والعملية لنشر الإسلام وحمله إلى الناس كافة لإخراجهم من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الإسلام وعدله، قال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾.

**سابعاً:** الخلافة، هي الفريضة العظيمة التي تتحقق بها الفروض الثلاثة الكبرى، إقامة الدين، وتوحيد المسلمين، ونشر الإسلام في العالم، وبالخلافة تحرر بلاد المسلمين المحتلة، ويعز المسلمون، وتحل مشاكلهم بل ومشاكل العالم، نعم، هي دولة الإسلام التي أقامها رسول الله ﷺ والتي بدونها يحيا الناس حياة جاهلية، قال الرسول ﷺ: «مَنْ خَلَعَ يَدَا مَنْ طَاعَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» رواه مسلم.

**ثامناً:** المؤسسات الدولية من هيئة الأمم ومجلس الأمن... الخ، والمؤسسات الإقليمية كالجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الإسلامي هي من أدوات الدول الغربية الاستعمارية لإبقاء هيمنتها على بلاد المسلمين وتنفيذ مخططاتها فيها وعلى رأسها إبقاء الأمة الإسلامية ممزقة ومنهوبة الثروات.

**تاسعاً:** إن تحرير الأمة من الاستعمار لا يكون إلا بتحريك قوى الأمة الحقيقية لتلزع حكام الطاغوت وأنظمة الطاغوت، وتجتث نفوذ الاستعمار من جذوره، وهذا يقتضي أن تتحاز الجيوش إلى صفوف الأمة، وتعلن براءتها من هذه الأنظمة العميلة الخائنة، وتسارع إلى خلعها وتخليص الأمة من شرورها.

## نظرة على التطورات الأخيرة في ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

سيطرة لحفتر على الأوضاع في ليبيا. وكما هو معلوم فقد ذهب السراج في الشهر الماضي إلى أبو ظبي بدعوة رسمية للاجتماع بحفتر رغم أنه لم تنشر أي صورة للقاء ولكن نشر ما سمي "بتفاهم بين الاثنين" على اقتسام السلطة في طرابلس بمعزل عن بقية الفرقاء الآخرين مما أحدث موجة من الغضب عند الآخرين على اختلاف مشاربهم. وقد عبّر أحدهم بأن هذا الاقتسام جاء على قاعدة "للذكر مثل حظ الأنثيين" بين حفتر والسراج.

وكان من المتوقع أن يتمكن غسان سلامة عن طريق المؤتمر الجامع في "غدامس" في هذا الشهر من إقرار ورقة التفاهم هذه ولكن يبدو أن أمريكا وأحلافها في المنطقة لم يرضهم ما تم الاتفاق عليه، فكانت هذه



الحملة من حفتر، مستغلاً عجز الجزائر عن القيام بأي فعل على حدودها لانشغالها في أوضاعها الداخلية أو ربما لبعض التطمينات الفرنسية "المغشوشة" للجزائريين بأن الأمر لا يشكل خطورة عليهم، وميلاً من بعثة الأمم المتحدة لضرورة إعطاء أمريكا وعميلها حفتر الوقت والفرصة للقيام بتهديد طرابلس وبالتالي تهديد نفوذ أوروبا في ليبيا من أجل عقد "المؤتمر الجامع" تحت تهديد سلاح حفتر فتكون نتائجه كما تريد أمريكا.

فأمريكا تمارس سياسة الكذب الذي تدعي فيه بأنها مع الحل السياسي، فهي تدفع بحفتر على أبواب العاصمة طرابلس ولذلك كان وزير الداخلية "القوي في حكومة السراج" يصرح متهمًا البعثة الأممية بالتواطؤ مع حفتر ومتهمًا دولاً عربية بدعم عملية حفتر هذه بل مصرحاً: "أننا لم نعد نقف في المجتمع الدولي وسوف نعتمد على أنفسنا".

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الصراع في بلادنا بين أمريكا وما تبقى من أوروبا بات علنياً غير مستتر وهذا ظاهر في البيانات التي أصدرها السراج والأوامر التي أعطاها للوحدات العسكرية بضرورة التصدي لعملية حفتر. وكانت من نتائجهما البارحة خسائر فادحة في مليشيات حفتر من الأسر والقتل وغنم العتاد.

وهذا قد يكون مدخلاً إلى حرب ضروس لا تبقى ولا تذر، وهو في حد ذاته مقصد أمريكا لأنها تعمل على إيقاع التدمير في بلادنا، وهذا لا يحتاج إلى عناء تفكير في إدراكه فهو مشاهد محسوس ملموس في البلاد العربية وخصوصاً في البلاد التي قامت فيها الثورات. ولذلك أصبح طرد بعثة الأمم المتحدة من البلاد وعدم السماح لها بالتدخل في شؤوننا وعدم الاستجابة لإملاءات سفراء الدول الكبرى والتصرف بمعزل عن هؤلاء جميعاً هو طريق الانعقاد من ربة الكفار في بلادنا، والالتزام بحكم الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْغِي الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾. فذلك هو طريق النصر، وليس نصر المؤمنين على الله بعزير.

في الوقت الذي كانت حركة الوسط السياسي في طرابلس تسعى على عجل لترتيب عقد ما سمي "بالمؤتمر الجامع" في منتصف هذا الشهر لوضع خريطة الحل السياسي في ليبيا موضع التنفيذ "كما يدعون"، في هذا الوقت قام حفتر بتحريك كتائبه المسلحة في اتجاه غرب البلاد (طرابلس العاصمة) واتخذ صحراء الجنوب معبراً له للوصول إلى طرابلس، جاعلاً من مدينة غريان نقطة ارتكاز له لوجود إحدى الوحدات في غريان انحازت له، وطارت الأخبار بسيطرة حفتر على غريان الواقعة على بعد ١٠٠ كلم تقريباً عن العاصمة. ولذلك لا بد من تسجيل الوقائع التالية:

- حفتر في تسجيل صوتي يعلن بداية ما سفاه "عملية تحرير طرابلس".

ومهم كالجزائر يمتلك كل مقومات الدولة الإسلامية، فهذا التيار المحسوب على المسلمين إذا لم يحمل مشروعاً إسلامياً تحول إلى تيار علماني بثوب أو بمظهر إسلامي خاو من الداخل، وبالتالي يصبح تياراً ثانوياً لا قيمة له، ولا يؤثر، ولا يفيد إلا أعداء الإسلام.

إن ما يحدث بالحراك الشعبي في الجزائر اليوم مؤامرة خطيرة يتم من خلالها تعهد تغييب التيار الإسلامي، والفكر الإسلامي، وإيراد للحراك اختزال مطالبه وحصرها بتغيير شخص بوتفليقة، وتغيير الشخص عمل سهل جداً، فيذهب بوتفليقة ويأتي شبيهه به، وبالتالي فالتغيير يكون قد دار دورة منهكة حول نفسه، وسينتهي به إلى اليأس والخمود.

لقد بدأت اللعبة تدخل في سيناريوهات جديدة، فهذا وزير الأركان أحمد قايد صالح طرح فكرة تفعيل المادة ١٠٢ وهو ما يعني أن السلطة جاهزة لتغيير الأشخاص لا النظام، وهنا تكمن المؤامرة على الحراك، فبدلاً من المطالبة بتغيير النظام بكل أركانه ورموزه يتم تغيير بعض الأشخاص، ويتكرر في الجزائر السيناريو نفسه الذي حدث في تونس فذهب بن علي وجاء السبسي، وفي مصر ذهب مبارك وجاء السيسي، فهذه هي المؤامرة، وهي مؤامرة يمسك الغرب جيداً بخيوطها عن بُعد، وهدفها الرئيس هو إبعاد الإسلام عن الحكم، وهذه المؤامرة لا يبطئها إلا تبني مشروع إسلامي واضح يتبناه التيار الإسلامي وتلتف حوله الجماهير، ويهدم نظام الجمهورية الفاسد، وتقام على أنقاضها دولة إسلامية تحكم الناس بشرع الله، وتحمل دعوة الإسلام إلى العالم.

على العاملين للتغيير أن يميزوا بين مشروع الإسلام العظيم وهو مشروع بناء الدولة الإسلامية، وبين البرامج الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية التي تطرحها الأحزاب العلمانية والأحزاب الإسلامية كحركة البناء وحمس، فبرامج هذه الأحزاب متشابهة ولا تكاد تلاحظ بينها أي فارق ذي قيمة فكها تخرج من المشكاة نفسها، فبرنامج حمس مثلاً يقول نحن جزء من كتلة الجزائر الخضراء، ونرفع شعارات التحالف مع جميع الوطنيين، ومن أهدافنا نشر الحريات لجميع البشر، وإقامة الدولة الجزائرية الوطنية وفقاً لدستور ١٩٥٤، فهل هذا البرنامج إسلامي أم علماني؟ فما علاقة التيار الإسلامي بدستور ١٩٥٤؟! إن مثل هذا

الطرح لا شك أنه يفرح أعداء الإسلام، ولا يجلب للمسلمين إلا الضياع والفشل.

فإذا لم يكن المشروع ينص على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، أي الحكم بما أنزل الله، فلا يوجد أي تغيير، أما أن نسمع من مثل هذه الحركات الإسلامية ضرورة التنسيق مع العلمانيين، فهذه هي الطامة الكبرى، فكيف يُنسقون مع أعداء الإسلام من العلمانيين اللادينيين؟ وهل هناك قواسم مشتركة بين الإيمان والكفر، وبين الحق والباطل؟! فالعلمانيون يحقدون على الإسلام، فلا يجوز التوافق معهم، لأن ذلك التوافق لا يعني إلا أننا تخلينا عن إيماننا وإسلامنا، ودخلنا في علمانيتهم المشؤومة.

إننا نرجو أن يتحول هذا الحراك الحالي إلى حراك إسلامي واضح، بمشروع إسلامي واضح، وهو مشروع بناء الدولة الإسلامية الحقيقية؛ الخلافة على منهاج النبوة، وإن لم يحصل هذا التحول فسوف تبقى الأمور على ما هي عليه، وسوف يندم المبتهجون في الحراك على اختيارهم للعلمانية، وقيمة الحراك وقيمة الثورة تكمن فقط في تبني مشروع دولة الخلافة وهو وحده المشروع الرباني العظيم.

إننا نرجو أن يتحول هذا الحراك الحالي إلى حراك إسلامي واضح، بمشروع إسلامي واضح، وهو مشروع بناء الدولة الإسلامية الحقيقية؛ الخلافة على منهاج النبوة، وإن لم يحصل هذا التحول فسوف تبقى الأمور على ما هي عليه، وسوف يندم المبتهجون في الحراك على اختيارهم للعلمانية، وقيمة الحراك وقيمة الثورة تكمن فقط في تبني مشروع دولة الخلافة وهو وحده المشروع الرباني العظيم.

## مؤامرة تغييب الإسلام عن حراك الجزائر

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



إن ما يلفت النظر في حراك الشارع الجزائري هذه الأيام، والذي انطلق كالطوفان الهادر، مُعبِّراً عن رغبة صادقة وجادة في التغيير، هو تغييب دور التيار الإسلامي فيه، فلا تسمع له ركزاً، ذلك التيار الذي كان له الدور الأساس في محاولة التغيير الأولى التي تم وأدها بجبروت العسكر، وبتواطؤ مع القوى الاستعمارية في مطلع تسعينات القرن الميلادي المنصرم.

فواضح في هذا الحراك تعهد تغييب التيار الإسلامي، والتعظيم على ذكر الهتافات الإسلامية، مع أننا سمعنا بعض الهتافات التي تُنادي بإقامة الدولة الإسلامية، ولكن وسائل الإعلام تجاهلتها تماماً وكأنها لم تُهتف! وبالمقابل فقد نقلت هذه الوسائل خبر احتجاج علي بلحاج من قادة جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة بعيد نزوله مباشرة إلى الشارع للمشاركة مع المتظاهرين في احتجاجاتهم.

وحتى رموز الحركة الإسلامية الموالية للنظام فقد تم منعها من الانخراط في التظاهرات، فعبد الله جاب الله أحد أبرز قادتها مُنع من المشاركة في التظاهرات، وعندما نزل إلى الشارع تم طرده وإخراجه بكل صفاقة. فهذه الفجاجة في التعامل مع الإسلاميين ضمن هذا الحراك تدل على أن المعارضة مُتواطئة في إقصاء الإسلاميين منه بكل اتجاهاتهم وأطرافهم حتى النخاع مع الحكومة، وأنهما، أي الحكومة والمعارضة، قد ركبتا المركب نفسه في مواجهة مراكب الإسلاميين، وذلك بالرغم من تصريحات مخيبة للأمل صدرت عن شخصيات محسوبة على الإخوان كعبد الله جاب الله الذي قال بأن "القوى الإسلامية لا ترغب بالسيطرة على الحراك، ولا في القفز عليه، وتريد التنسيق مع جميع القوى العلمانية لكي لا نوثر للجنرالات مُبرراً لضرب هذا الحراك، ويصبح الإسلاميون مُزاعة هذا الحراك أو فوبيا إسلامية"، فمثل هذه التصريحات وللأسف مخيبة للأمل، لأن الأصل في التيار الإسلامي أن يتولى أي حراك شعبي خاصة في بلد إسلامي مُجاهد كالجزائر، لا أن يتهرب من تحمّل مسؤولياته، ويخضع أمام العلمانيين المتحالف معهم!!

وبمثل هذه التصريحات المُتخاذلة صرّح أحد الناطقين باسم "حمس" فقال: "إن بروز الإسلاميين يستدعي حالة من الاستقطاب السياسي، ويثير الحفيظة الأيديولوجية للشركاء في الثورة السلمية"، فغريب مثل هذه التصريحات الانهزامية، فكأن الإسلام هو فقط الذي يُثير الحفيظة أما الشيوعيون والماركسيون كلويزة حنون، والاشتراكيون من حزب حسين آيت أحمد، وبعض الأمازيغيين الذين يحملون الثقافة الفرنسية، وسائر العلمانيين، وغيرهم من كل من هب ودب، فكلمهم مسموخ لهم الحضور والمشاركة في الحراك، و فقط التيار الإسلامي هو الممنوع لأنه حسب زعمهم يأتي بالاستقطاب، فهو الفزاعة، وهو فقط الذي يُثير حفيظة الجميع!! حقاً إنه منطق غريب، بل منطق فاسد معوج، إنه لكلام مُؤسف بالذات عندما يخرج من قادة في التيار الإسلامي.

والحقيقة هي أن هذا التيار هو تيار علماني بثوب إسلامي، فبدلاً من أن يقوم هذا التيار بحراك حقيقي يُحوّل الحراك إلى ثورة إسلامية حقيقية تُحدث التغيير نحو تطبيق الإسلام وإقامة دولة الإسلام، نجد أنه يتوقع مُتحوّلاً إلى مُجرد أداة بيد السلطة العلمانية الفاسدة التي تتبع الغرب وتطبق أحكام الكفر.

إن على العاملين في حقل التغيير أن يعوا حقيقة العمل الإسلامي جيداً، وأن يدركوا تمام الإدراك وجوب العمل لإقامة دولة الإسلام الحقيقية، خاصة وأنهم في بلد كبير

## أجهزة القمع الأردنية تجهض مؤتمر الخلافة

قامت الأجهزة الأمنية في عمان بإغلاق القاعة التي حجزها حزب التحرير في ولاية الأردن، وإعلام صاحبها بمنع القيام بأية فعالية فيها وذلك يوم الجمعة الماضي ٢٩ رجب ١٤٤٠ هـ، ٢٩/٤/٢٠١٩ م، بعد أن كان الحزب قد أعد الترتيبات لعقد مجموعة من المحاضرات في تلك القاعة وتحويل الفعالية لاحقاً لمؤتمر تحت عنوان "شهر رجب شهر الخلافة وفي ذكرها كيف نعبدها". وقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن بهذا الصدد بياناً صحفياً قال فيه: "هذا النظام وأجهزته القمعية وبكل جرأة وصفاقة يحارب الله ودينه وحملته دعوته في كل بقعة يصل إليها في العالم وفي كل زمان منذ أن أوجدته بريطانيا رأس الكفر، وهو مخلص للكفر وأهله حتى النخاع، ومنغمس في خدمة الكفر ومحاربة دين الله الإسلام حتى الثمالة، فهو يلاحق حملة الدعوة بسجنهم واعتقالهم ودهم بيوتهم واستحلال حرمانها في جنح الظلام ولا يراعي حرمة لها، وكان آخرها قبل يومين باعتقال المرابي الفاضل وليد حجازات ودهم بيته وضرب أولاده، ويفرض عليهم الكفالات والإقامات الجبرية حتى بعد أحكام قضائه الوضعي".

## يا أهل فلسطين احذروا ثالث لوث الخيانة والإجرام

حكام مصر والأردن ومملكة آل سعود

أيها الأهل في الأرض المباركة فلسطين: إن فلسطين يُدبر لها جريمة كبرى وخيانة عظيمة لا تقل عن خيانة اتفاق أوسلو، ولا تختلف عن خيانة الحكام في عام ٦٧ أو خيانتهم في عام ٤٨، بل يريدونها أكثر إجراماً وأشد خيانة، ورموز الخيانة هذه المرة، ثالث لوث الخيانة والإجرام، هم حكام مصر والأردن ومملكة آل سعود، يشاركونهم في ذلك من لا خلاف لهم من المنتفعين والمرترقة من أقزام فلسطين، لذا فإننا نحذر أهل فلسطين والمخلصين من أبنائنا من الوقوع في الأعباء أو الوثوق بأي طرف من هذه الأطراف، فالسلطة الفلسطينية تشربت الخيانة حتى أضحت سجية من سجاياها، وحكام المسلمين أذل من الطريق التي تُداس، ورأس الكفر أمريكا وأعداء الإسلام لسان حالهم يقول إما أن تقبلوا بالذل وتدني المقدرات ونهب الثروات والخضوع للعلاء أو سيكون مصيركم القتل والتشريد والتدمير والخراب. إن أعداء الإسلام استهدفوا ديننا وأبنائنا وأعراضنا ومقدساتنا ولم يبقوا حرمة إلا وانتهكوها، وهذه الجرائم تمت بغطاء ومعاونة من حكام المسلمين المتأمرين، ولا سبيل لرفع الذل عنا إلا بالاعتصام بحبل الله المتين، والبراءة من المجرمين والخائنين، وإعادة قضية فلسطين إلى حضنها الأصيل، الأمة الإسلامية، واستنصار الأمة وجيوشها لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتحرير بيت المقدس. فتقوا بالله القوي العزيز، ثم تقوا بأمتمكم فهي أمة اجتبأها الله للإسلام، فإن كبت اليوم كيوه فإنها بهمة رجالها المخلصين ستنهض من كبوتها وتعيد سيرة الراشدين... فنحن على موعد مع نصر الله وتحقيق بشرى رسوله ﷺ ونزول الخلافة ببيت المقدس، وتدبروا قول الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

## تمة: اتفاق تركيا مع روسيا على صفقة إس ٤٠٠ وتداعياته

عشر من تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام... وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو للوكالات الروسية أن هذا الاتفاق سيمنع الهجوم المرتقب منذ أيام على آخر معقل للفصائل في سوريا. ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا الاتفاق يعني أنه لن يكون هناك هجوم عسكري على إدلب، أجاب الوزير "نعم"، وفقاً لوكالتي "إنترفاكس" و"تاس"... وفي المقابل، قال أردوغان في المؤتمر الصحفي عقب الاجتماع بين الرئيسين: "إن روسيا ستتخذ الخطوات اللازمة لضمان عدم حصول أي هجوم على منطقة خفض التصعيد في إدلب..."

فرنس ٢٤ / أ ب ١٧ / ٢٠١٨... وهكذا أوقفت روسيا قصفها على إدلب وأعدت سفنها التي ناورت في البحر المتوسط... أي أن اهتمام تركيا ومن ورائها أمريكا بمنع هجوم روسيا على إدلب كان في الدرجة الأولى لمصلحة أمريكا وليس لمنع النظام من الوصول لإدلب أو لحماية المدنيين، بل في الوقت الذي تحكّم فيه أمريكا الحل الذي تريد وتخضع له روسيا في حينها تهون عندهم دماء إدلب، مدنيين أو غير مدنيين، منزوعة السلاح أو غير منزوعة السلاح... وسيرتهم تنطق بذلك في مناطق سوريا المختلفة، وجرائمهم تتقدمهم من كل جانب... انتهى الاقتباس.

٨- وبذلك اطمانت أمريكا بنجاح خطتها وأن تركيا أصبحت قادرة على إحباط أي هجوم روسي على إدلب قبل اكتمال الحل الأمريكي للأزمة السورية بأن توجد أمريكا عميلاً جديداً يخلف العميل الحالي ويكون له قبول من المعارضة الحالية وهذا يقتضي طبيعة الحال أن تبقى المعارضة في إدلب للتفاوض مع النظام لإقرار الحكم الجديد حسب الخطة الأمريكية... وبناء عليه فقد أصبحت أمريكا ليست بحاجة إلى تعاون تركيا مع روسيا، فلم تعد روسيا بقادرة على حشد الحشود والهجوم على إدلب، ولذلك زال السبب الذي سكتت أمريكا من أجله عن اتفاقية تركيا مع روسيا على صفقة إس ٤٠٠، وعليه بدأت مواقف أمريكا المتشددة والمهددة لتركيا إذا تم تنفيذ الصفقة كمنظومة روسية داخل منظومة الحلف الأطلسي الغربية... وأصبحت المواقف الأمريكية ضد الصفقة متشددة مع أنها كانت لينة حين عقدها لاختلاف حاجة أمريكا لتقارب تركيا مع روسيا عند عقد الاتفاقية ٢٠١٧، وانتهاء هذه الحاجة في ٢٠١٩...

٩- ومن هذه المواقف المتشددة التي أعلن عنها: أ- (حذر مسؤولون من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) أنقرة من أنه لا يمكن دمج المنظومة الروسية في المنظومة الجوية الصاروخية للحلف وأن شراء منظومة إس ٤٠٠ سيضعف احتمال شراء تركيا لمقاتلات إف ٣٥ من لوكهيد مارتن الأمريكية وقد يؤدي إلى عقوبات من جانب واشنطن... سكاى نيوز عربية، ٢٠١٩/٢/٢٦).

ب- (أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية تشارلز سامرز الجمعة ٢٠١٩/٢/٨ أن تركيا قد تواجه عقاب خطيرة في حال اشترت المنظومة الروسية المضادة، ثم أضاف في مؤتمر صحفي في البنتاغون (في حال اشترت تركيا إس ٤٠٠ ستكون هناك عقاب خطيرة على علاقتنا بشكل عام وعلاقتنا العسكرية بشكل خاص... ولن يكون بإمكانهم الحصول على طائرات إف ٣٥ وصواريخ باتريوت... DW في ٢٠١٩/٢/٨).

ج- (فيما قال مسؤول في الخارجية الأمريكية، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة أخطرت تركيا بأن استمرار الأخيرة قدما في صفقة "إس ٤٠٠"، ستهدد مشاركتها في برنامج الـ"إف ٣٥"، كما ستهدد أي صفقة سلاح مقبلة مع واشنطن... وفي أول إجراء أمريكي لمنع تسليم طائرات إف ٣٥ لتركيا، ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، الإثنين، أن الولايات المتحدة أوقفت شحن معدات متصلة بهذه الطائرات لأنقرة... وأبلغ مصدران مطلعان وكالة "رويترز" بأن مسؤولين أميركيين أبلغوا نظراءهم الأتراك في الأيام القليلة الماضية بأنهم لن يحصلوا على شحنات أخرى من المعدات المتعلقة بإف ٣٥

عشر من تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام... وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو للوكالات الروسية أن هذا الاتفاق سيمنع الهجوم المرتقب منذ أيام على آخر معقل للفصائل في سوريا. ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا الاتفاق يعني أنه لن يكون هناك هجوم عسكري على إدلب، أجاب الوزير "نعم"، وفقاً لوكالتي "إنترفاكس" و"تاس"... وفي المقابل، قال أردوغان في المؤتمر الصحفي عقب الاجتماع بين الرئيسين: "إن روسيا ستتخذ الخطوات اللازمة لضمان عدم حصول أي هجوم على منطقة خفض التصعيد في إدلب..."

فرنس ٢٤ / أ ب ١٧ / ٢٠١٨... وهكذا أوقفت روسيا قصفها على إدلب وأعدت سفنها التي ناورت في البحر المتوسط... أي أن اهتمام تركيا ومن ورائها أمريكا بمنع هجوم روسيا على إدلب كان في الدرجة الأولى لمصلحة أمريكا وليس لمنع النظام من الوصول لإدلب أو لحماية المدنيين، بل في الوقت الذي تحكّم فيه أمريكا الحل الذي تريد وتخضع له روسيا في حينها تهون عندهم دماء إدلب، مدنيين أو غير مدنيين، منزوعة السلاح أو غير منزوعة السلاح... وسيرتهم تنطق بذلك في مناطق سوريا المختلفة، وجرائمهم تتقدمهم من كل جانب... انتهى الاقتباس.

٨- وبذلك اطمانت أمريكا بنجاح خطتها وأن تركيا أصبحت قادرة على إحباط أي هجوم روسي على إدلب قبل اكتمال الحل الأمريكي للأزمة السورية بأن توجد أمريكا عميلاً جديداً يخلف العميل الحالي ويكون له قبول من المعارضة الحالية وهذا يقتضي طبيعة الحال أن تبقى المعارضة في إدلب للتفاوض مع النظام لإقرار الحكم الجديد حسب الخطة الأمريكية... وبناء عليه فقد أصبحت أمريكا ليست بحاجة إلى تعاون تركيا مع روسيا، فلم تعد روسيا بقادرة على حشد الحشود والهجوم على إدلب، ولذلك زال السبب الذي سكتت أمريكا من أجله عن اتفاقية تركيا مع روسيا على صفقة إس ٤٠٠، وعليه بدأت مواقف أمريكا المتشددة والمهددة لتركيا إذا تم تنفيذ الصفقة كمنظومة روسية داخل منظومة الحلف الأطلسي الغربية... وأصبحت المواقف الأمريكية ضد الصفقة متشددة مع أنها كانت لينة حين عقدها لاختلاف حاجة أمريكا لتقارب تركيا مع روسيا عند عقد الاتفاقية ٢٠١٧، وانتهاء هذه الحاجة في ٢٠١٩...

٩- ومن هذه المواقف المتشددة التي أعلن عنها: أ- (حذر مسؤولون من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) أنقرة من أنه لا يمكن دمج المنظومة الروسية في المنظومة الجوية الصاروخية للحلف وأن شراء منظومة إس ٤٠٠ سيضعف احتمال شراء تركيا لمقاتلات إف ٣٥ من لوكهيد مارتن الأمريكية وقد يؤدي إلى عقوبات من جانب واشنطن... سكاى نيوز عربية، ٢٠١٩/٢/٢٦).

ب- (أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية تشارلز سامرز الجمعة ٢٠١٩/٢/٨ أن تركيا قد تواجه عقاب خطيرة في حال اشترت المنظومة الروسية المضادة، ثم أضاف في مؤتمر صحفي في البنتاغون (في حال اشترت تركيا إس ٤٠٠ ستكون هناك عقاب خطيرة على علاقتنا بشكل عام وعلاقتنا العسكرية بشكل خاص... ولن يكون بإمكانهم الحصول على طائرات إف ٣٥ وصواريخ باتريوت... DW في ٢٠١٩/٢/٨).

ج- (فيما قال مسؤول في الخارجية الأمريكية، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة أخطرت تركيا بأن استمرار الأخيرة قدما في صفقة "إس ٤٠٠"، ستهدد مشاركتها في برنامج الـ"إف ٣٥"، كما ستهدد أي صفقة سلاح مقبلة مع واشنطن... وفي أول إجراء أمريكي لمنع تسليم طائرات إف ٣٥ لتركيا، ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، الإثنين، أن الولايات المتحدة أوقفت شحن معدات متصلة بهذه الطائرات لأنقرة... وأبلغ مصدران مطلعان وكالة "رويترز" بأن مسؤولين أميركيين أبلغوا نظراءهم الأتراك في الأيام القليلة الماضية بأنهم لن يحصلوا على شحنات أخرى من المعدات المتعلقة بإف ٣٥

الطائرات ما بين ثلاثة و ٢٤٠ كيلومتراً، وبإمكانها تدمير جميع أنواع المقاتلات واعتراض الصواريخ الموجهة... وإلى جانب قدرتها التدميرية، فإن منظومة "إس ٤٠٠" تحتاج فقط إلى خمس دقائق ليكون الصاروخ جاهزاً للإطلاق، وقد تزود الجيش الروسي بها منذ عام ٢٠٠٧... الجزيرة في ٢٠١٧/١٢/٢٩).

١- وبطبيعة الحال وقفت أمريكا من الاتفاقية موقفاً هادئاً أشبه بالتحفظ وحسب، مع أن تركيا عضو في الحلف الأطلسي وتنظيم الأسلحة خلال الحلف تنظيم غربي يتعارض مع أن يكون بينه أسلحة من روسيا وبخاصة إس ٤٠٠ التي تستطيع اختراق المنظومة الغربية في الحلف... ولكن أمريكا والحلف أبدوا حينها موقفاً ليناً لاعتبارين: الأول أن أمريكا بحاجة إلى بقاء الالتصاق بين روسيا وتركيا قائماً لمنع روسيا من الهجوم على إدلب قبل اكتمال الحل النهائي الأمريكي للأزمة السورية، والثاني أن أمريكا تستبعد تنفيذ هذه الصفقة ما دامت تركيا في الحلف الأطلسي، فلا تسمح أمريكا لتركيا أن توجد منظومة روسية داخل المنظومة الغربية في الحلف الأطلسي... لهذين الاعتبارين كان موقف أمريكا ومن ثم الحلف الأطلسي هادئاً لا يتجاوز التحفظ! (...)

ولا تزال واشنطن تصر على موقفها التحفظ إزاء شراء تركيا هذه الصواريخ فيما اعتبر حلف الناتو أن من حق تركيا اقتناء الأسلحة التي تساعدها في حفظ أمنها بعد أن أعلنت أنقرة أن المنظومة الرئيسية لن تُدمج في منظومات الناتو... الشرق الأوسط ٢٠١٧/١٢/٢٨).

٧- ونتيجة الصفقة فقد انتعشت العلاقات بين روسيا وتركيا انتعاشاً لافتاً للنظر وهذات جبهة إدلب نسبياً... وكانت روسيا تظن أن هذه الصداقة والمحادثات المشتركة مع تركيا ستعجل الوصول إلى حل تستطيع روسيا الخروج من أزقتها، ولكن الحال استمر نحو سنة إلى أواخر ٢٠١٨، ولم يتغير شيء بالنسبة لمآزق روسيا، فقد كانت تركيا لا توالي اهتماماً للمحادثات التي كانت تجري وبخاصة في أستانة بل تحضرها كمرآق مثل الأردن أو يمثلها سفيرها في كازاخستان! وروسيا تدرك أن ليس هناك حل إذا لم تشترك أمريكا بصورة جدية... ويبدو أن روسيا أدركت اللعبة الأمريكية فقررت الهجوم على إدلب وكانت لغبانها تظن أن تركيا ستقف معها ففوجئت بموقفها الرفض ومن ثم أعادت قواتها إلى تكنتاتها! وقد وضحتنا هذا الأمر في جواب سابق في ٢٠١٨/٩/٢٢: [ولما تم حشر الثورة السورية المسلحة في إدلب، وأرادت روسيا الاستمرار في أعمالها العسكرية، فحشدت وتوعدت وناورت في المتوسط ببوارج كبيرة وقاذفات جوية استراتيجية وأغلقت المجال الجوي في شرقي المتوسط للمرة الأولى في تاريخها، فقد وجدت نفسها أمام مأزق كبير حيث شاهدت روسيا أموراً لم تكن في حسابها:

١- ... لم توافق تركيا على حرب شاملة على إدلب، (واعتبر الوزير التركي أنه ينبغي تحديد "الإرهابيين" ومحاربتهم، ولا يصح شن حرب شاملة على إدلب وقصفها بشكل عشوائي، عنب بلدي ٢٠١٨/٨/١٤)، وقد تجلّت معارضة تركيا للحرب بشكل واضح أثناء مؤتمر طهران بين رؤساء روسيا وتركيا وإيران، وأبرزت تركيا، بشكل فاجأ روسيا، مخاوفها من الحرب على إدلب، ومن تدفق اللاجئين إليها، وأخرجت روسيا باعتبار الحرب أداة للقضاء على الحل السياسي في سوريا، (قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الجمعة إن استمرار الهجمات على محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية في سوريا... اليوم السابع ٢٠١٨/٩/٧)، وبهذا فقد أصبحت تركيا عقبة أمام الطموح الروسي بالقضاء على الفصائل العسكرية في إدلب. ولأنها كذلك، فقد استدعى الأمر اجتماعاً ثانياً بين أردوغان وبوتين في ٢٠١٨/٩/١٦ في سوتشي، أي بعد تسعة أيام فقط من اجتماعهما في طهران...

ب- وهكذا فإن أمريكا تريد لروسيا أن تبقى عالقة في سوريا، لا تستطيع الخروج منها إلى أن تنتهي أمريكا من تنفيذ الحل السياسي وفق مخططاتها... لقد باتت روسيا تعي هذه السياسة الأمريكية، وربما أدركت توريط أمريكا لها في سوريا، وهي فعلاً عالقة فيها لا تستطيع الخروج إلا بإذن أمريكا التي تمتلك كافة أدوات التأثير في سوريا، لذلك لم تستطع إكمال هجومها الذي أعدت له لإنهاء الأزمة في إدلب على طريقتها لأن تركيا بدفع من أمريكا اعترضت وإيران صمتت... وهكذا فشل اجتماع إيران ٢٠١٨/٩/٧ في إقرار خطة روسيا لهزيمة إدلب وإنهاء الأزمة على طريقة روسيا... ولم يمض سوى بضعة أيام حتى عقد اجتماع أردوغان وبوتين وحل محل الهجوم إنشاءً لمنطقة منزوعة السلاح! وذلك بمباركة أمريكية، فقد نقلت وكالة نوستي يوم ٢٠١٨/٩/١٨ عن مسؤول في الخارجية الأمريكية قوله للوكالة: "نرحب ونشجع روسيا وتركيا على اتخاذ خطوات عملية لمنع الهجوم العسكري من حكومة الأسد وحلفائه على محافظة إدلب... وقال الرئيس الروسي في ختام لقائه نظيره التركي في منتج سوتشي الروسي "قررنا إقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومتراً على طول خط التماس، ابتداءً من الخامس

استمرار روسيا بقصف المسلمين في سوريا!... ٣- وهكذا أصبحت الصداقة حميمة ودخل أردوغان مع بوتين في اتفاقات ولقاءات... وقلنا في جواب سؤال سابق في ٢٠١٧/٢/٥: (وظلت تركيا تقوم بهذا الدور خدمة لأمريكا كتابع مخلص حتى بعد إعلان فوز الرئيس المنتخب ترامب ٢٠١٦/١١/٩، ولم تكن حتى لتفكر في أي تغييرات محتملة بعد استلامه مهام منصبه ٢٠١٧/١/٢٠. ونظراً لأن ترامب أظهر مرونة تجاه روسيا في حملته الانتخابية فقد ظنت روسيا أن تحديد موعد الأستانة بعد تنصيب ترامب سيجعل أمريكا ترفع من شأن المؤتمر بأن تحضره بمستوى رفيع، فروسيا كانت تنتظر على أحر من الجمر تسلم الرئيس ترامب لمنصبه أملاً منها في أن وزير خارجية ترامب سيحضر، وهكذا فقد كانت روسيا تتطلع إلى أن يكون مؤتمر أستانة انطلاقة لمفاوضات سلام شاملة بين المعارضة السورية وحكومة بشار بدعم من ترامب... وذلك نتيجة غيبتها السياسي في أن ترامب يدعم روسيا! ومن ثم وجهت الدعوة لواشنطن لحضور المؤتمر، وهي تتوقع حضور وفد عالي المستوى، فكانت الصفقة التي تلقها هي أن تشارك واشنطن-ترامب في مفاوضات أستانة بإيفاد السفير الأمريكي في أستانة كمرآق! وهكذا انعقدت مفاوضات أستانة ٢٠١٧/١/٢٢ وانتهت في ٢٠١٧/١/٢٤ دونما أي نتيجة ذات شأن بالنسبة لوقف إطلاق النار، بل تكثف إطلاق النار على وادي بردى! وبطبيعة الحال دونما أي حل سياسي، فنزلت مفاوضات أستانة كثيراً عن المستوى الذي أرادت روسيا له، وانتهت المفاوضات بالمرأحة حول مربع وقف إطلاق النار! انتهى الاقتباس

٤- واستمر الوضع هكذا حتى أواخر ٢٠١٧ فقد تأزم الوضع الروسي وأصبحت روسيا تلوح بالقضاء على المعارضة في إدلب وكان هذا الاهتمام بالغاً لدرجة خشيت معها أمريكا من أن تتركب روسيا رأسها وتخرج عن طوع أمريكا فتعد للهجوم النهائي على إدلب قبل الحل النهائي الأمريكي للأزمة السورية. في هذه المرحلة كان من الضروري أن تتقارب تركيا مع روسيا بقوة في ما يشبه التحالف ومن ثم لا يقع هجوم كاسح على إدلب إلا بموافقة الطرفين، وهكذا كانت صفقة إس ٤٠٠ بمبلغ ٢,٥ مليار وهي صفقة مغرية لروسيا وبخاصة خلال أزمتها الاقتصادية التي تمر بها، وقد بررها أردوغان بأن الطيارين الأتراك تم اعتقال أكثر من نصفهم بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي وقعت منتصف تموز/يوليو من عام ٢٠١٦، ومن ثم فإن القوات الجوية التركية لا تملك عدداً كافياً من الطيارين القادرين على استخدام جميع مقاتلات إف - ١٦ التي بحوزة تركيا، وإذن هي بحاجة إلى صفقة إس ٤٠٠ الروسية المتطورة لتعويض نقص الطيارين الذين يقودون الطائرات الحربية، فتكونت تركيا في أمان من حيث الدفاع الجوي.

٥- لقد انفجرت أسرار روسيا تجاه هذه الصفقة فهي ركزت على كسب مزايا مادية، فصفقة إس ٤٠٠ مع تركيا في حدود ٢,٥ مليار دولار، وتريد موسكو تعويض خسائرها جراء العقوبات الأوروبية الأمريكية عليها ومقاطعة الكثير منهم للنفط والغاز الروسي، وكانت هذه الصفقة عبارة عن التصاق جديد بين روسيا وتركيا، ولما اشترطت تركيا لإتمام الصفقة الإنتاج المشترك (نقلت صحيفة "أكشام" عن وزير الخارجية التركي مولود أوغلو قوله الأثنين ٢٠١٧/١/٩ أن بلاده قد تسعى وراء اتفاق مع دولة أخرى لامتلاك نظام دفاع صاروخي إذا لم توافق روسيا على الإنتاج المشترك لمنظومة صواريخ إس ٤٠٠ DW في ٢٠١٧/١/٩) ثم رفضت روسيا الإنتاج المشترك فتراجعت تركيا ووافقت على الصفقة لتوقف الهجوم الروسي على إدلب الذي بدأته روسيا فعلاً (أ ف ب: قتل ٢٨ مدنياً على الأقل ليل الجمعة السبت في غارات جوية على بلدة ارمناز في محافظة إدلب التي تعد بين مناطق خفض التوتر في شمال غرب سوريا، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان ١٢ قتيلاً وردوا في حصيلة سابقة أعلنتها مساء الجمعة المرصد... وكانت محافظة إدلب أعلنت منطقة خفض التوتر بموجب اتفاق أستانة ومع ذلك هاجمتها روسيا... وأشار رامي عبد الرحمن مدير المرصد إلى: "تنفيذ الطائرات الحربية غارة ثانية استهدفت بلدة ارمناز بريف إدلب الشمالي الغربي، حيث قصفت الطائرات هذه مناطق تنفيذ الغارة الأولى، خلال عملية إنقاذ الجرحى وانتشال العالقين من تحت أنقاض المباني التي دمرتها الطائرات الحربية". وتابع المرصد من جهة أخرى، أن ١٣ مدنياً آخرين قُتلوا في عمليات قصف في مختلف مناطق المحافظة، وتتعرض محافظة إدلب منذ أسبوعين لغارات روسية وأخرى سورية مكثفة... أخبار الخليج في ٢٠١٧/٩/٣٠م) وهكذا عقدت الصفقة دون الإنتاج المشترك! وقال أردوغان - خلال عودته من رحلة إلى أوكرانيا وصربيا - (إنه لن يكون هناك إنتاج مشترك بالمرحلة الأولى من صواريخ "إس ٤٠٠" التي ستشترتها بلاده، لكن في المرحلة الثانية "ستتخذ بإذن الله خطوات بخصوص الإنتاج المشترك". و"إس ٤٠٠" منظومة صواريخ متطورة قادرة على تدمير أهداف من مسافات بعيدة، ويصل عدد الأهداف التي بإمكانها تتبعها في وقت واحد إلى ثلاثمئة، ويبلغ مدى تدمير

الطائرات ما بين ثلاثة و ٢٤٠ كيلومتراً، وبإمكانها تدمير جميع أنواع المقاتلات واعتراض الصواريخ الموجهة... وإلى جانب قدرتها التدميرية، فإن منظومة "إس ٤٠٠" تحتاج فقط إلى خمس دقائق ليكون الصاروخ جاهزاً للإطلاق، وقد تزود الجيش الروسي بها منذ عام ٢٠٠٧... الجزيرة في ٢٠١٧/١٢/٢٩).

١- وبطبيعة الحال وقفت أمريكا من الاتفاقية موقفاً هادئاً أشبه بالتحفظ وحسب، مع أن تركيا عضو في الحلف الأطلسي وتنظيم الأسلحة خلال الحلف تنظيم غربي يتعارض مع أن يكون بينه أسلحة من روسيا وبخاصة إس ٤٠٠ التي تستطيع اختراق المنظومة الغربية في الحلف... ولكن أمريكا والحلف أبدوا حينها موقفاً ليناً لاعتبارين: الأول أن أمريكا بحاجة إلى بقاء الالتصاق بين روسيا وتركيا قائماً لمنع روسيا من الهجوم على إدلب قبل اكتمال الحل النهائي الأمريكي للأزمة السورية، والثاني أن أمريكا تستبعد تنفيذ هذه الصفقة ما دامت تركيا في الحلف الأطلسي، فلا تسمح أمريكا لتركيا أن توجد منظومة روسية داخل المنظومة الغربية في الحلف الأطلسي... لهذين الاعتبارين كان موقف أمريكا ومن ثم الحلف الأطلسي هادئاً لا يتجاوز التحفظ! (...)

ولا تزال واشنطن تصر على موقفها التحفظ إزاء شراء تركيا هذه الصواريخ فيما اعتبر حلف الناتو أن من حق تركيا اقتناء الأسلحة التي تساعدها في حفظ أمنها بعد أن أعلنت أنقرة أن المنظومة الرئيسية لن تُدمج في منظومات الناتو... الشرق الأوسط ٢٠١٧/١٢/٢٨).

٧- ونتيجة الصفقة فقد انتعشت العلاقات بين روسيا وتركيا انتعاشاً لافتاً للنظر وهذات جبهة إدلب نسبياً... وكانت روسيا تظن أن هذه الصداقة والمحادثات المشتركة مع تركيا ستعجل الوصول إلى حل تستطيع روسيا الخروج من أزقتها، ولكن الحال استمر نحو سنة إلى أواخر ٢٠١٨، ولم يتغير شيء بالنسبة لمآزق روسيا، فقد كانت تركيا لا توالي اهتماماً للمحادثات التي كانت تجري وبخاصة في أستانة بل تحضرها كمرآق مثل الأردن أو يمثلها سفيرها في كازاخستان! وروسيا تدرك أن ليس هناك حل إذا لم تشترك أمريكا بصورة جدية... ويبدو أن روسيا أدركت اللعبة الأمريكية فقررت الهجوم على إدلب وكانت لغبانها تظن أن تركيا ستقف معها ففوجئت بموقفها الرفض ومن ثم أعادت قواتها إلى تكنتاتها! وقد وضحتنا هذا الأمر في جواب سابق في ٢٠١٨/٩/٢٢: [ولما تم حشر الثورة السورية المسلحة في إدلب، وأرادت روسيا الاستمرار في أعمالها العسكرية، فحشدت وتوعدت وناورت في المتوسط ببوارج كبيرة وقاذفات جوية استراتيجية وأغلقت المجال الجوي في شرقي المتوسط للمرة الأولى في تاريخها، فقد وجدت نفسها أمام مأزق كبير حيث شاهدت روسيا أموراً لم تكن في حسابها:

١- ... لم توافق تركيا على حرب شاملة على إدلب، (واعتبر الوزير التركي أنه ينبغي تحديد "الإرهابيين" ومحاربتهم، ولا يصح شن حرب شاملة على إدلب وقصفها بشكل عشوائي، عنب بلدي ٢٠١٨/٨/١٤)، وقد تجلّت معارضة تركيا للحرب بشكل واضح أثناء مؤتمر طهران بين رؤساء روسيا وتركيا وإيران، وأبرزت تركيا، بشكل فاجأ روسيا، مخاوفها من الحرب على إدلب، ومن تدفق اللاجئين إليها، وأخرجت روسيا باعتبار الحرب أداة للقضاء على الحل السياسي في سوريا، (قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الجمعة إن استمرار الهجمات على محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة سيؤدي إلى انهيار العملية السياسية في سوريا... اليوم السابع ٢٠١٨/٩/٧)، وبهذا فقد أصبحت تركيا عقبة أمام الطموح الروسي بالقضاء على الفصائل العسكرية في إدلب. ولأنها كذلك، فقد استدعى الأمر اجتماعاً ثانياً بين أردوغان وبوتين في ٢٠١٨/٩/١٦ في سوتشي، أي بعد تسعة أيام فقط من اجتماعهما في طهران...

ب- وهكذا فإن أمريكا تريد لروسيا أن تبقى عالقة في سوريا، لا تستطيع الخروج منها إلى أن تنتهي أمريكا من تنفيذ الحل السياسي وفق مخططاتها... لقد باتت روسيا تعي هذه السياسة الأمريكية، وربما أدركت توريط أمريكا لها في سوريا، وهي فعلاً عالقة فيها لا تستطيع الخروج إلا بإذن أمريكا التي تمتلك كافة أدوات التأثير في سوريا، لذلك لم تستطع إكمال هجومها الذي أعدت له لإنهاء الأزمة في إدلب على طريقتها لأن تركيا بدفع من أمريكا اعترضت وإيران صمتت... وهكذا فشل اجتماع إيران ٢٠١٨/٩/٧ في إقرار خطة روسيا لهزيمة إدلب وإنهاء الأزمة على طريقة روسيا... ولم يمض سوى بضعة أيام حتى عقد اجتماع أردوغان وبوتين وحل محل الهجوم إنشاءً لمنطقة منزوعة السلاح! وذلك بمباركة أمريكية، فقد نقلت وكالة نوستي يوم ٢٠١٨/٩/١٨ عن مسؤول في الخارجية الأمريكية قوله للوكالة: "نرحب ونشجع روسيا وتركيا على اتخاذ خطوات عملية لمنع الهجوم العسكري من حكومة الأسد وحلفائه على محافظة إدلب... وقال الرئيس الروسي في ختام لقائه نظيره التركي في منتج سوتشي الروسي "قررنا إقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومتراً على طول خط التماس، ابتداءً من الخامس

استمرار روسيا بقصف المسلمين في سوريا!... ٣- وهكذا أصبحت الصداقة حميمة ودخل أردوغان مع بوتين في اتفاقات ولقاءات... وقلنا في جواب سؤال سابق في ٢٠١٧/٢/٥: (وظلت تركيا تقوم بهذا الدور خدمة لأمريكا كتابع مخلص حتى بعد إعلان فوز الرئيس المنتخب ترامب ٢٠١٦/١١/٩، ولم تكن حتى لتفكر في أي تغييرات محتملة بعد استلامه مهام منصبه ٢٠١٧/١/٢٠. ونظراً لأن ترامب أظهر مرونة تجاه روسيا في حملته الانتخابية فقد ظنت روسيا أن تحديد موعد الأستانة بعد تنصيب ترامب سيجعل أمريكا ترفع من شأن المؤتمر بأن تحضره بمستوى رفيع، فروسيا كانت تنتظر على أحر من الجمر تسلم الرئيس ترامب لمنصبه أملاً منها في أن وزير خارجية ترامب سيحضر، وهكذا فقد كانت روسيا تتطلع إلى أن يكون مؤتمر أستانة انطلاقة لمفاوضات سلام شاملة بين المعارضة السورية وحكومة بشار بدعم من ترامب... وذلك نتيجة غيبتها السياسي في أن ترامب يدعم روسيا! ومن ثم وجهت الدعوة لواشنطن لحضور المؤتمر، وهي تتوقع حضور وفد عالي المستوى، فكانت الصفقة التي تلقها هي أن تشارك واشنطن-ترامب في مفاوضات أستانة بإيفاد السفير الأمريكي في أستانة كمرآق! وهكذا انعقدت مفاوضات أستانة ٢٠١٧/١/٢٢ وانتهت في ٢٠١٧/١/٢٤ دونما أي نتيجة ذات شأن بالنسبة لوقف إطلاق النار، بل تكثف إطلاق النار على وادي بردى! وبطبيعة الحال دونما أي حل سياسي، فنزلت مفاوضات أستانة كثيراً عن المستوى الذي أرادت روسيا له، وانتهت المفاوضات بالمرأحة حول مربع وقف إطلاق النار! انتهى الاقتباس

٤- واستمر الوضع هكذا حتى أواخر ٢٠١٧ فقد تأزم الوضع الروسي وأصبحت روسيا تلوح بالقضاء على المعارضة في إدلب وكان هذا الاهتمام بالغاً لدرجة خشيت معها أمريكا من أن تتركب روسيا رأسها وتخرج عن طوع أمريكا فتعد للهجوم النهائي على إدلب قبل الحل النهائي الأمريكي للأزمة السورية. في هذه المرحلة كان من الضروري أن تتقارب تركيا مع روسيا بقوة في ما يشبه التحالف ومن ثم لا يقع هجوم كاسح على إدلب إلا بموافقة الطرفين، وهكذا كانت صفقة إس ٤٠٠ بمبلغ ٢,٥ مليار وهي صفقة مغرية لروسيا وبخاصة خلال أزمتها الاقتصادية التي تمر بها، وقد بررها أردوغان بأن الطيارين الأتراك تم اعتقال أكثر من نصفهم بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي وقعت منتصف تموز/يوليو من عام ٢٠١٦، ومن ثم فإن القوات الجوية التركية لا تملك عدداً كافياً من الطيارين القادرين على استخدام جميع مقاتلات إف - ١٦ التي بحوزة تركيا، وإذن هي بحاجة إلى صفقة إس ٤٠٠ الروسية المتطورة لتعويض نقص الطيارين الذين يقودون الطائرات الحربية، فتكونت تركيا في أمان من حيث الدفاع الجوي.

٥- لقد انفجرت أسرار روسيا تجاه هذه الصفقة فهي ركزت على كسب مزايا مادية، فصفقة إس ٤٠٠ مع تركيا في حدود ٢,٥ مليار دولار، وتريد موسكو تعويض خسائرها جراء العقوبات الأوروبية الأمريكية عليها ومقاطعة الكثير منهم للنفط والغاز الروسي، وكانت هذه الصفقة عبارة عن التصاق جديد بين روسيا وتركيا، ولما اشترطت تركيا لإتمام الصفقة الإنتاج المشترك (نقلت صحيفة "أكشام" عن وزير الخارجية التركي مولود أوغلو قوله الأثنين ٢٠١٧/١/٩ أن بلاده قد تسعى وراء اتفاق مع دولة أخرى لامتلاك نظام دفاع صاروخي إذا لم توافق روسيا على الإنتاج المشترك لمنظومة صواريخ إس ٤٠٠ DW في ٢٠١٧/١/٩) ثم رفضت روسيا الإنتاج المشترك فتراجعت تركيا ووافقت على الصفقة لتوقف الهجوم الروسي على إدلب الذي بدأته روسيا فعلاً (أ ف ب: قتل ٢٨ مدنياً على الأقل ليل الجمعة السبت في غارات جوية على بلدة ارمناز في محافظة إدلب التي تعد بين مناطق خفض التوتر في شمال غرب سوريا، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان ١٢ قتيلاً وردوا في حصيلة سابقة أعلنتها مساء الجمعة المرصد... وكانت محافظة إدلب أعلنت منطقة خفض التوتر بموجب اتفاق أستانة ومع ذلك هاجمتها روسيا... وأشار رامي عبد الرحمن مدير المرصد إلى: "تنفيذ الطائرات الحربية غارة ثانية استهدفت بلدة ارمناز بريف إدلب الشمالي الغربي، حيث قصفت الطائرات هذه مناطق تنفيذ الغارة الأولى، خلال عملية إنقاذ الجرحى وانتشال العالقين من تحت أنقاض المباني التي دمرتها الطائرات الحربية". وتابع المرصد من جهة أخرى، أن ١٣ مدنياً آخرين قُتلوا في عمليات قصف في مختلف مناطق المحافظة، وتتعرض محافظة إدلب منذ أسبوعين لغارات روسية وأخرى سورية مكثفة... أخبار الخليج في ٢٠١٧/٩/٣٠م) وهكذا عقدت الصفقة دون الإنتاج المشترك! وقال أردوغان - خلال عودته من رحلة إلى أوكرانيا وصربيا - (إنه لن يكون هناك إنتاج مشترك بالمرحلة الأولى من صواريخ "إس ٤٠٠" التي ستشترتها بلاده، لكن في المرحلة الثانية "ستتخذ بإذن الله خطوات بخصوص الإنتاج المشترك". و"إس ٤٠٠" منظومة صواريخ متطورة قادرة على تدمير أهداف من مسافات بعيدة، ويصل عدد الأهداف التي بإمكانها تتبعها في وقت واحد إلى ثلاثمئة، ويبلغ مدى تدمير

الطائرات ما بين ثلاثة و ٢٤٠ كيلومتراً، وبإمكانها تدمير جميع أنواع المقاتلات واعتراض الصواريخ الموجهة... وإلى جانب قدرتها التدميرية، فإن منظومة "إس ٤٠٠" تحتاج فقط إلى خمس دقائق ليكون الصاروخ جاهزاً للإطلاق، وقد تزود الجيش الروسي بها منذ عام ٢٠٠٧... الجزيرة في ٢٠١٧/١٢/٢٩).

## حزب التحرير/ ولاية السودان (القسم النسائي)

## ندوة "في الذكرى الـ ٩٨ لهدم الخلافة فلنعمل لإعادتها راشدة

## على منهاج النبوة"

ضمن الفعاليات التي ينظمها حزب التحرير/ ولاية السودان في شهر رجب المحرم إحياء لذكرى هدم دولة الإسلام (الخلافة)، عقد القسم النسائي في حزب التحرير / ولاية السودان ندوة كبرى بمنطقة الحاج يوسف يوم الخميس، ٢٨ رجب المحرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٠٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩م الساعة الحادية عشرة صباحاً وكانت بعنوان:

## "في الذكرى الـ ٩٨ لهدم الخلافة فلنعمل لإعادتها راشدة على منهاج النبوة"

وتضمنت الندوة ثلاث كلمات؛ كانت الكلمة الأولى للأخت "أم معاذ" عضو حزب التحرير بعنوان "أدركوا الأمر حتى لا تسرق ثورتكم"، والكلمة الثانية للأخت "أم أيمن" عضو حزب التحرير بعنوان "التغيير على منهاج النبوة"، والكلمة الثالثة للأخت "أم أبو بكر" بعنوان "الخلافة الراشدة خيار المسلمين". وقد بينت الأخوات الحلول الشرعية لمشكلات الأمة الإسلامية والطريقة الشرعية لإقامة الخلافة الراشدة وكان التفاعل من الحضور جيد جداً وأثنت الحاضرات على عمل حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله ودارت نقاشات عديدة لاحقاً حول ثورات الأمة الإسلامية في شتى البلاد الإسلامية. وانتهت الفعالية بالدعوة للعمل الجاد للتغيير مع حزب التحرير.

## تتمة كلمة العدد: نداء المسجد الأقصى في الذكرى الـ ٩٨ لهدم الخلافة

الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَبِئْسَ مَا فِي قُلُوبِهِم إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

وإننا من هنا، من هذه البقعة المباركة، نحذركم من الركود إلى الظالمين والخائنين وحكام الطاغوت، ونتوجه بالنصيحة للحركات والفصائل ونقول لهم، إن قضية فلسطين مردها إلى الإسلام وأمة الإسلام، وليس إلى أمريكا أو الهيئات الدولية، أو إلى زمرة الخائنين من حكام المسلمين، ونخص بالذكر ثالثهم الخيانة حكام مصر والأردن والسعودية، فأعداء الإسلام يريدون إبلاس ثوب الخيانة لكل الفصائل والحركات في فلسطين كما ألبسوه من قبل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإن لم تلبسوه طواعية سيعملون على إرغامكم عليه، ولهذا ندعوكم جميعاً للبراءة من أنظمة الطاغوت، ومن الهيئات الدولية، ورد قضية فلسطين إلى أساسها ألا وهو الإسلام، واستنصار الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس.

## أيها المسلمون:

الخلافة نصر من الله وفتح قريب، فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، وثقوا بالله القوي العزيز، فهو وحده الذي بيده النصر ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فاعملوا معنا وضمو أيديكم إلى أيدينا لنقيمها خلافة راشدة على منهاج النبوة.

اللهم بلغ عنا هذا الخير للمسلمين وشرح صدورهم إليه، وألف بين قلوبنا واجمع أمة محمد على طاعتك ومرضاة ونصرة دينك، واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيراً.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين... والحمد لله رب العالمين

٢٩ رجب ١٤٤٠ هـ حزب التحرير  
الموافق ٢٠١٩/٤/٥ م الأرض المباركة فلسطين

الشهادة على الناس، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس بهذا الدين الحق، فتدبروا قول الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾.

فاعتصموا بحبل الله المتين وانهضوا لدين الله لنقيمه معا وتحقق بشرى رسول الله ﷺ بإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

يا إخوتنا وأحبتنا في بلاد المسلمين كلها لن نمل من مناداتكم من المسجد الأقصى حتى يقر الله عيوننا بنصره فنرى كتابكم وجنودكم مكبرين مهلبين في باحات الأقصى مرددين قول الله تعالى: ﴿قَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

يا أهل الأرض المباركة، أهلنا الأعراب في غزة هاشم... لقد تأمر عليكم القريب والبعيد، وليس لكربكم كاشف إلا الله القوي العزيز، وقد مكر أعداء الله بكم وتربصوا بكم الدوائر ولكن مكر الله أكبر من مكرهم، قد يكون غرهم تخاذل الحكام المجرمين، أو غرتمهم أنفسهم علواً واستكباراً... ولكن هذه الأرض المباركة هي عرين الإسلام، وقبله المسلمين الأولى، ومعراج النبي ﷺ إلى السماء، وفيها الطائفة المنصورة الظاهرة على الحق، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعَنُوهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالِفِهِمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ؟ قال: «بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْثَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» (رواه أحمد)

يا أهلنا وأحبنا: لقد ألبس الغرب وحكام المسلمين منظمة التحرير ثوب الخيانة، فسلكت طريق الخائنين واتخذت من أمريكا ودول الكفر أولياء من دون المؤمنين، وقبيلت بقانون دولي أعور لا يرى إلا مصالح يهود وتمكينهم من الأرض المباركة، وأعداء الإسلام لا ينفكون عن التآمر والكيد بالإسلام، وأمريكا وأوروبا وروسيا وكيان يهود بعضهم أولياء بعض بنص كتاب

## ليس سوى تطبيق الإسلام هو الذي يوقف النزيف الاقتصادي في باكستان

أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن القيادة الحالية تطبق شروط وتوجيهات صندوق النقد الدولي التي ألحقت الضرر البالغ باقتصاد البلاد على مدار العقود الثلاثة الماضية، وليس الفساد وحده هو الذي تسبب في الأزمة الاقتصادية الهائلة الحالية. وأضاف البيان: أن صندوق النقد الدولي، هو أداة تخدم القوى الاستعمارية وشركاءهم المحليين، من الفاسدين في القيادة الباكستانية، وهو يطلق العنان للتضخم الهائل، ويفرض زيادة في ظاهرة الخصخصة للملكيات العامة لصالح الشركات الاستعمارية الأجنبية والقيادة الفاسدة المحلية لتملك مصادر الإيرادات الكبيرة. كما أن شروط وتوجيهات صندوق النقد الدولي تفرض زيادة في الضرائب، مما يخنق عمليات البيع والشراء المحلية وتعد ضربة كبيرة أخرى للزراعة والصناعة. لذلك فإنه مع تعاقب الحكومات، يصبح المستعمرون الأجانب والفاقدون المحليون أغنياء على حسابنا. وخاطب البيان المسلمين في باكستان بالقول: وصلت القيادة الحالية إلى السلطة من خلال إعطائكم وعداً كاذباً بالتغيير. وهم يسعون الآن للبقاء في السلطة من خلال منكم أملاً وهمياً للانتعاش الاقتصادي. وختم البيان مشدداً: لا شيء غير تطبيق الإسلام حتى يتم وقف نزيف الاقتصاد الباكستاني. حيث ستفرض الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، بحزم التعامل مع صندوق النقد الدولي والعضوية فيه وأخذ القروض منه ودفع الربا له وقبول شروطه وإملاءاته الضارة التي تكسر ظهورنا، وستطبق الخلافة الحكم بالإسلام في قطاع الطاقة والمعادن، وهو أنها ملكية عامة، وستطبق الخلافة الأحكام الشرعية المتعلقة بإيرادات الدولة مثل الزكاة والخراج على الأراضي الزراعية، إلى جانب إلغاء الضرائب المرهقة، لمخالفاتها للأحكام الشرعية.

## حزب التحرير/ إندونيسيا

## ملتقى العلماء في إندونيسيا أكد على مواصلة الكفاح من أجل إقامة الخلافة



حضر ملتقى العلماء في مادورا / جاوا الشرقية يوم الأحد، ٢٤ رجب المحرم ١٤٤٠ هـ الموافق ٢١ آذار/مارس ٢٠١٩ م أكثر من ٦٠٠ من العلماء والسيوخ ومقدمي الرعاية الداخلية الإسلامية، بما في ذلك حيايب وأساتذة، والذي تزامن مع إحياء ذكرى إسرائ ومعراج رسول الله ﷺ. ذكر العلماء المسلمين بأن الإسلام هو دين كامل وأنه الدين الوحيد الذي باركه الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. والخلافة جزء لا يتجزأ من الأحكام الإسلامية التي يلزم تطبيقها، لأجل ذلك فإن كل عمل من أعمال منع وتهديد وتجرير واضطهاد الكفاح من أجل إقامتها يعد جريمة وتعدياً سافراً على الإسلام ومنهجه في الحياة. كما أكد الاجتماع على أن المدافعين والجماعات والمنظمات والتكتلات التي تكافح من أجل إقامة دولة الخلافة هم أشخاص ومجموعات وتكتلات ومنظمات يتولون ويحملون الشؤون الدينية ولا يجوز أن يتعرضوا للمنع والتهديد والتجريم والاضطهاد. كما أكد جميع العلماء الذين حضروا الاجتماع مرة أخرى التزامهم بأن يكونوا دوماً مع حملة الدعوة الإسلامية والدفاع عنهم بما في ذلك الدفاع عن حملة الدعوة إلى إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

## حاضنة ثورة الشام تمزق الأقنعة وتزيل الغشاوة وتلمس طريق انتصارها

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

أما السبيل لوقف ذلك واستعادة الثورة ممن تسلط على قيادتها ويقف الآن أمام الحائط ويبحث عند الدول عن حلول إن لم نقل ينتظر أن يسلم ما تبقى ليلته دور... نعم لينتهي دوره وتنتهي مهمته، ونقول ذلك ونحن نرى بأم أعيننا كيف تتم سرقة التصحيحات وإهدارها بإنشاء حكومات وظيفية مجهولة الأهل والنسب إرضاءً للداعمين وبرامجهم، هؤلاء الداعمين الذين لا هم إلا مصالح أسيادهم، وهنا لا أخفي معلوماً وأقصد تركيا التي كانت ولا زالت خنجراً مسموماً طغنت به الثورة من الخلف ودخلت عليها بلباس الحمل الوديع، وما فعلته هي ومخابراتها في حماية النظام ومنعه من السقوط، وليس آخرها إدخالها نقاطها العسكرية بحجة خفض التصعيد وغايتها الوحيدة هي وقف الثورة ومنع الثائرين من استكمال ثورتهم القادرة على تحطيم النظام وجعله أثراً بعد عين... والسبيل لذلك يكون بتحريك الحاضنة الشعبية لوقف هذه المهزلة والالتفاف حول الواعين المخلصين لتغيير الواقع السيئ الذي أوصلنا إليه المرتبطون، وذلك يكون بتبني قيادة سياسية للثورة تحمل مشروعاً واضحاً من صميم عقيدتنا تمتلك الوعي السياسي الذي يحبط المؤامرات وتتولى اتخاذ أهم قرار في الثورة وهو قطع الارتباط مع الدول وتوحيد الوجهة والهدف وتوحيد القوة العسكرية على هدف الثورة وليس على أهداف شخصية أو أهداف الدول، والسير بهم جميعاً إلى الاستمرار بالثورة وإسقاط النظام وتحكيم الإسلام الذي هو أسمى الأهداف ونوال رضا الله وهو غاية الغايات.

هذه هي حقيقة الواقع الذي يجب علينا أن نعمل جميعاً لتغييره، وعلى سوته وسوء الأوضاع إلا أن بصيص الأمل ما زال ونحن نرى تحرك الحاضنة الشعبية وإدراكها لحقيقة الأعمال السياسية وأهميتها في إبطال المؤامرات التي تحاك للثورة، ما يبشر بمرحلة مهمة قادمة، بدأت تظهر تباشيرها بتحريك الناس لإسقاط مؤتمر سوتشي ومخرجاته، واليوم برفض ما بات يسمى بالمؤتمر السوري العام الذي تم تفصيله على مفاصل قائد فصيل بعينه استناداً إلى قوته العسكرية والأمنية التي يحاول بها تهديد الناس والضغط عليهم للسير في ركابه وركاب داعميه، الذين يريدون أن تكون لهذا المؤتمر وما انبثق عنه من حكومة ممثلاً للثورة، وتجيزها فيما بعد للجلبوس مع النظام وتنفيذ الحل السياسي الأمريكي. إن نقدنا لهذه الخطوات التي تسير بها فصائل الثورة وتشكيل حكومات في هذا الوقت بالذات وعدم سماع أصوات أهلنا في الشام بل والضرب بها عرض الحائط، وتنفيذ أجندة الداعمين على حساب أهل الثورة والجهاد يندب بشر كبير لا تحمد عواقبه، فإننا نرى حقيقة هذه المشاريع المشبوهة التي لا تمت لثورة الكرامة بأي صلة، وقد علمنا الإسلام وعلمتنا الثورة أن هذه الجهود هي إضاعة للبوصلية ودخول في نفق مظلم يخدم أعداء الثورة ولا يخدم حتى الفصيل الذي يعمل عليه، بل يحوله من الجهاد لإعلاء كلمة الله إلى فصيل وظيفي يسير في تثبيت أركان النظام، فالثورة التي تسير على الجمر ليست مكاناً للتجريب، وفي إسلامنا ما يغنينا عن التجريب، فاتباع الحكم الشرعي في كل قضية من القضايا هو الذي يوصلنا إلى بر الأمان ودونه الهلاك وغضب الله، وما زال هناك فسحة فاقطعوا ما أمر الله به أن يقطع من حبال مع أعداء الله وثبّتوا حبالكم مع الله، وعودوا إلى جهادكم وتوبوا إلى الله وسيروا على ما سار عليه نبينا ﷺ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

ما زالت ثورة الشام تخوض معاركها الطاحنة وعلى كافة المستويات ولكنها أصعب مما مرّ عليها في السابق، فالمعركة السياسية الحالية هي معركة القضاء على الثورة نهائياً، ونقول ذلك لأن بعض أبنائها انحازوا إلى صف أعدائها بعلم وبدون علم لإجهاض ثورتنا العظيمة التي قدمت ما يبهّر الأبصار حتى الآن في سبيل انتقامها وتحررها... سيتساءل الكثيرون كيف ذلك؟ وما هي المعطيات التي لديك حتى تقول ذلك؟ ولماذا تمارس لغة التخوين على ثوار ثورة يتيمة تأمر عليها القريب والبعيد وتكالبت عليها الأمم؟

بداية لا بد لنا أن نعرف أين وصلت الثورة، وكيف وصلت، وما هو السبيل لاستمرارها ووصولها لهدفها؟ وكيف يكون ذلك واقعياً، خصوصاً أن البعض يتهمنا بعدم الواقعية وعدم العقلانية، فنقول وبالله التوفيق: إن كشف الحقائق ليس تخويناً بل إن الخيانة ألا نقول الحقيقة في وقتها، إن الثورة وصلت إلى حائط مسدود وذلك لأسباب كثيرة أريد لها ذلك، وساعد بعض أبنائها بذلك، فالثورة التي انطلقت بالتكبير وحطمت قيود العبودية والذل لنظام مخابراتي طائفي مجرم، وحققت في بدايتها ما لا يمكن تصوره وهزمت النظام شر هزيمة تعاني اليوم أشد المعاناة، ويقف من تولى قيادتها عاجزاً عن الحركة بعد أن سلم مقاليد الثورة للدول ومنظوماتها وحول نفسه وقوته وقوة الثورة إلى أدوات بيد هذه الدول تحركه حسب مصالحها... هذا هو الواقع ويعرفه القاضي والداني، هذا هو الجواب على أول سؤال، أما السؤال الثاني وهو كيف وصلت إلى هنا، فجوابه هو كما سمعته من أحد ثوار الساحل ويدعى (مصطفى هدية): قال لي بالحرف الواحد إن ثورتنا انتهت مع الأحد عشر ألف ليرة سورية!! الجميع سيتساءل وما هو هذا المبلغ التافه وما هي قصته مع ثورة أعجزت نظام القتل والإجرام؟ طبعاً هو نفسه سيجيب وهو يتحدث لي عن معاركهم في الساحل وكيف أنهم كانوا قاب قوسين من أن يدخلوا اللاذقية وجبله وبنانيس وجميع مدن الساحل فاتحين في بداية عام ٢٠١٣ وكيف كانت الخطط العسكرية قد وضعت لذلك الهدف الذي لو تحقق لكان النظام العفن قد انتهى ولكن الآن نعيش حقبة جديدة من العزة والكرامة والحرية.

مصطفى هو أحد شباب الثورة كما غيره الكثير ممن يتجرعون الآن مرارة الخذلان لأهلهم في خان شيخون ومعرفة النعمان والغاب وحتى الباغوز، وقصة الأحد عشر ألفاً بدأت عندما دخل رئيس الائتلاف حينها أحمد الجربا إلى جبهة الساحل وقدم الدعم المسموم الذي جلبه من مشغليه في تركيا والخليج لوقف زحف الثائرين إلى عقر حاضنة النظام، فاشترى ذمم بعض القادة وكان منها مبلغ مئة دولار وزعت على جميع المقاتلين في تلك الأثناء وكان الدولار في حينها يعادل ١١٠ ليرات سورية، طبعاً مصطفى يرفض فكرة أن المال هو من الدول ويصّر أن الجربا جلبها من النظام النصيري لوقف جبهة الساحل وهذا ما حصل فعلاً حيث قام بعض قادة الفصائل بأخذ الدعم وبناء فصائل كبيرة هدفها منع من يريد الاستمرار في قتال النظام وفتح الجبهات وقتاله إذا أصّر على ذلك، وهذا أيضاً ما حصل فقد توقفت أهم جبهة على النظام، بل تم لاحقاً تسليم مناطق محررة واسعة في الساحل بمعارك وهمية.. هذا القدر يجيب عن كثير من تساؤلات الناس في جهات أخرى على كامل الأرض السورية فما حصل بالساحل ليس نشازاً، فهو نفسه ما حصل في حلب وحمص والغوطة ودرعا، وهو نفسه ما يراد لما تبقى من محرر في إدلب.

## حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين مسيرة حاشدة في قطاع غزة إحياء للذكرى الـ ٩٨ لهدم دولة الخلافة

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم الخميس ٤/٤/٢٠١٩ م، مسيرة حاشدة في المنطقة الوسطى من قطاع غزة، حيث انطلقت المسيرة من المسجد الكبير في مخيم البريج، وصولاً إلى وسط مخيم النصيرات؛ وذلك في إطار سلسلة من النشاطات والفعاليات التي يقوم بها الحزب في فلسطين بمناسبة الذكرى الـ ٩٨ لهدم دولة الخلافة. وقد رفعت في المسيرة الرايات السوداء والألوية البيضاء وحملت الشعارات وانطلقت الهتافات التي تطالب بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. وقد وجه الحزب في نهاية المسيرة على لسان الأستاذ خالد سعيد، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، نصيحة للحركات والفصائل الفلسطينية وحذرها من الوقوع في حبال الأنظمة العميلة ودعاها للاعتصام بحبل الله، كما وجه نصيحة لأهل فلسطين ودعاهم إلى الثبات والصبر والالتزام بأمر الله والتمسك بمسرى رسوله ﷺ. وفي نداء حار لجيوش المسلمين قال سعيد: «إن حزب التحرير ومن غزة هاشم يناديكم ويستنهض هممكم، فالأرض المباركة هي درة بلاد المسلمين، وفيها مسرى رسول الله ومعرجه ﷺ، فانفروا لقتال عدوكم ولنصرة أهلكم، أليس منكم رجل رشيد ينطلق نصرة لغزة وفلسطين؟».